

الاحداث في الوقف والابداء

لما لم يكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ، ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعيين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة . وتحتم أن لا يكون ذلك مما يدخل بالمعنى ولا يدخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد ، ولذا حضر الأئمة على تعلمهم ومعرفتهم .

فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف .

ورويانا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا وغن أحدهنا ليؤتي الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها .

ففي كلام علي رضي الله عنه دليل قاطع على وجوب تعلمه ومعرفته، وفي كلام ابن عمر برهان ساطع على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضي الله عنهم .

وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة ومن أعيان التابعين وصاحب الإمام نافع بن أبي نعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعااصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة .

وكلامهم في ذلك معروف، ونوصوهم عليه مشهورة في الكتب، ومن هنا اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجوز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابداء .

وكان أئمتنا يوقفونا عند كل حرف ويشيرون إلينا بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين . رحمة الله عليهم أجمعين .

وصح عندنا عن الشعبي وهو من أئمة التابعين علمًا وفقاً ومقتدى أنه قال : إذا قرأت : "كل من عليها فان" فلا تسكت حتى تقرأ "ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" .

وقال الهذلي في كتابه **"الكامل"** الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتنافيين، والحكمين المتغايرين .

ومما تقدم يتضح لنا أن الوقف والابداء كان محل عناية رسول الله ﷺ وصحابته الكرام وتابعهم وكذلك أئمة القراءات لما يترتب عليه رسميًّا نحو: "أينما يوجهه.. بخلاف السكت والقطع كما سنبيه بعد:

أقسام الوقف

اعلم أن الوقف ينقسم ابتداء إلى أربعة أقسام وتسمى بالأقسام العامة.

الأول : الاstrainاري: وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق النفس ونحوه كالعجز أو النسيان، فحينئذ يقف على أي كلمة شاء، ولكن يجب الابداء بالكلمة الموقوف عليها إن صلح الابداء بها.

الثاني : الانتظاري: وهو أن يقف القارئ على كلمة ليعطف عليها غيرها عند جمعه لاختلاف القراءات والروايات.

الثالث : الاختباري : بالياء الموحدة، وله فوائد كثيرة ومعان جمة كلما كان القارئ متمكنًا من معرفة الوقف.

ولأهميةه فقد افرد بعضهم بالتأليف كالإمام محمد بن الجوزي في كتابه **"الاحداث إلى معرفة الوقف والابداء"**. وكابن هشام في كتابه: "**التمهيد في الوقف والابداء**"

والوقف: لغة: الكف والحبس، يقال: وقفت الدابة وأوقفتها إذا جبستها عن المشي.

واصطلاحاً: قطع الصوت عن الكلمة زمناً ما يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه وذلك إن صلح الابداء به، وإنما فيما قبله مما يصلح الابداء به، لا بنية الإعراض عنها.

وتنبغي البسملة معه في فواتح سور يأتي في رؤوس الآي وأواسطها، ولابد من التنفس معه ولا يأتي وسط الكلمة ولا فيما اتصل الذي يتعلق بالرسم لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحدوف ونحو ذلك، ولا يوقف عليه إلا لحاجة كسؤال ممتحن، أو تعليم قارئ كيف يقف إذا اضطر لذلك.

الرابع : الاختياري: بالياء المثلثة أسفل، وهو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب م الأسباب المتقدمة، وهذا النوع من الوقف هو المقصود بيانه وهو على أربعة أقسام:

ـ تام، وكاف، وحسن، وقبح. وهذا: أي القبيح، وإن كان لا يصح الوقف عليه لكنه ذكر تتمة للأقسام ليتحرز منه، وإن

فالأقسام ثلاثة فقط كما ذهب إليه الحافظ ابن الجزري، رحمه الله، تام وكاف وحسن وهك ببيانها مفصلاً.

الأول: التام

وهو أن لا يكون له تعلق بما بعده البة، أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى، فهو الوقف الذي اصطلاح عليه الأئمة "بالتام" نظراً لتمامه المطلق.

حکم: أنه يوقف عليه ويبدأ بما بعده، وأكثر ما يكون على رؤوس الآي وانقضاء القصص نحو: الوقف على "بسم الله الرحمن الرحيم" والابتداء بـ"الحمد لله رب العالمين"

ونحو الوقف على "مالك يوم الدين" والابتداء بـ"إياك نعبد وإياك نستعين"

ونحو: "أولئك هم المفلحون" والابتداء بـ"إن الذين كفروا" وـ"إن الله على كل شيء قادر" والابتداء بـ"يا أيها الناس اعبدوا ربكم" وما أشبه ذلك.

وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو:

"وجعلوا أعزه أهلها أدلة" هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى: "وكذلك يفعلون" رأس الآية.

وقد يكون في وسط الآية نحو:

"لقد أصلني عن الذكر بعد إذ جاءني" هو تمام حكاية قول الظالم وهو أبي بن خلف ثم قال تعالى: "وكان الشيطان للإنسان خذولا".

وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة نحو :

"لم يجعل لهم من دونها سترا آخر الآية وتمام الكلام: "كذلك" أي في أمر ذي القرنين كذلك أي كما وصفه تعظيمًا لأمره. أو كذلك كان خبرهم، على اختلاف بين المفسرين في تقديره مع إجماعهم على أنه التمام.

ونحو: "وإنكم لتمرتون عليهم مصيحين" هو آخر الآية التمام "وبالليل" أي مصيحين ومليين .

ونحوه: "وسراً عليها يتکون آخر الآية، والتمام "وزخرفا".

وقد يكون الوقف تماماً على تفسير أو إعراب ويكون غير تام على آخر

"وما يعلم تأويله إلا الله" وقف تام على أن ما بعده مستأنف، وهو غير تام عند آخرين.

وقد يكون الوقف تماماً على قراءة، وغير تام على أخرى نحو:

"مثابة للناس وأمنا" تام على قراءة من كسر خاء "واتخذنا" وهي قراءة نافع وابن عامر.

وكافياً على قراءة من فتحها، وهي قراءة الباقين من القراءة وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي.

ونحو: "إلى صراط العزيز الحميد" تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها، وهي قراءة نافع وابن عامر.

وحسن على قراءة من خفض، وهي قراءة الباقين من السبعة وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي.

وقد يتفضل التام في التمام نحو: "مالك يوم الدين" وـ"إياك نعبد وإياك نستعين" كلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني وذلك لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول.

وقد يتأكد استحبابه وذلك لبيان المعنى المقصود وهو ما لو وصل طرفاً لأوهم معنى غير المراد وهذا هو الذي

اصطلاح عليه السجاوندي (لازم) وعبر عنه بعضهم بالواجب.

وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على ترکه كما توهمه البعض نحو قوله تعالى:

"ولا يحزنك قولهم" والابتداء بـ"إن العزة لله جمیعا" لثلا يوهم أن ذلك من قولهم.

وقوله: "وما يعلم تأويله إلا الله" عند الجمهور، وعلى "الراسخون في العلم" مع وصله بما قبله عند الآخرين.

وقوله تعالى: "أليس في جهنم مثوى للكافرين" والابتداء بـ"والذي جاء بالصدق" لثلا يوهم العطف.

ونحو قوله سبحانه: " أصحاب النار" والابتداء بـ"الذين يحملون العرش" لثلا يوهم الوصفية.

وقوله تعالى: "ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن" والابتداء بـ"وما يخفى على الله من شيء" لثلا يوهم وصل "ما" وعطفها وما جاء على هذا النحو.

الثاني: الكافي

وهو الوقف على ما تم معناه ولكن تعلق بما بعده معنى لا لفظاً، وهو الوقف المصطلح عليه "بـالكافي" للاكتفاء به.

واستغناه ما بعده عنه وهو كالتم في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده ويكثر في الفواصل وغيرها نحو:

"ومما رزقناهم ينفقون" وعلى "وما أنزل من قبلك" وعلى: "هدى من ربهم" وكذا: "يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا" وكذا: "إِلَّا أَنفُسْهُمْ" وكذا: "إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ" وهذا كله كلام مفهوم، والذي بعده كلام مستغنٍ عما قبله لفظاً وان اتصل

معنى.

وقد يتفاصل في الكفاية كتفاصل التام نحو:

"في قلوبهم مرض" كاف، "فزادهم الله مرضًا أكفي منه"، "بما كانوا يكذبون" أكفي منها.

وأكثر ما يكون التفاضل في رؤوس الآي: نحو:

"ألا إنهم هم السفهاء" كاف، "ولكن لا يعلمون" أكفي، "وأشروا في قلوبهم العجل بکفرهم" كاف، و"وان كنتم مؤمنين" أكفي.

ونحو: "ربنا تقبل منا" كاف، "إنك أنت السميع العليم" أكفي.

وقد يكون الوقف كافيًّا على تفسير أو إعراب، ويكون غير كاف على آخر نحو:

"يعلمون الناس السحر" كاف: إذا جعلت "ما" بعده نافية. فإن جعلت موصولة كان (حسناً) فلا يبدأ بها.

ونحو: "وبالآخرة هم يوقنون" كاف على أن يكون ما بعده مبتدأ خبره "على هدى من ربهم" وحسن على أن يكون ما بعده خبر "الذين يؤمنون بالغيب" أو خبر "والذين يؤمنون بما أنزل إليك".

وقد يكون كافيًّا على قراءة غير كاف على أخرى نحو: "ونحن له مخلصون" كاف على قراءة من قرأ "أم يقولون بالخطاب.." (وهم: ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي).

وتام على قراءة من قرأ بالغيب.. (وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة .) وهو نظير ما قدمنا في التام.

ونحو: "يحاسبكم به الله" كاف على قراءة من رفع، فيغفر ويعذب.. (وهم: ابن عامر وعاصم .)

وحسن على قراءة من حزم.. (وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر .)

ونحو: "يستبشرون بنعمة من الله وفضل" كاف على قراءة من كسر " وإن" (وهم الكسائي .)

وحسن على قراءة من فتح: "وهم الباقيون السبعة" وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة .)

وقد يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو ما لو وصل طرفاً لأوهم معنى غير المراد نحو: "وما هم بمؤمنين" والابتداء بـ "يُخادعون الله" لثلا يوهم الوصفية حالاً.

ونحو: "زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا" والابتداء بـ "والذين اتقوا" لثلا يوهم الظرفية بـ "يُسخرون".

ونحو: "تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض" والابتداء بـ "منهم من" كلام الله لثلا يوهم التبعيض للمفضل عليهم. والصواب في ذلك جعلها جملة مستأنفة فلا موضع لها من الإعراب.

ونحو: "ثالث ثلاثة" والابتداء بـ "وما من غله إلا إله واحد" لثلا يوهم أنه من مقولهم.

وقد كان أبو القاسم الشاطبي رحمه الله، يختار الوقف على "أفمن كان مؤمناً" كمن كان فاسقاً والابتداء بـ "لا يستون" أي لا يstoi المؤمن والفاشق ونحو ذلك.

الثالث : الحسن

هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتغلق اللغطي إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء لمجيئه عن النبي ﷺ في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ

"كان إذا قرأ قطع قراءته آية، آية يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم" ثم يقف ثم يقول: "الحمد لله رب العالمين" ثم يقف ثم يقول: "الرحمن الرحيم" مالك يوم الدين".

رواه أبو داود ساكتاً عليه، والترمذني وأحمد، وأبو عبيدة وغيرهم، وهو حديث حسن وسنده صحيح.

وكذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة.

وقال أبو عمرو: وهو احب إلي. واختاره أيضاً البيهقي في شعب الإيمان، وغيره من العلماء وقالوا: الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وغن تعلقت بما بعدها. قالوا واتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننته أولى.

نحو الوقف على "بسم الله" وعلى: "الحمد لله" وعلى "رب العالمين" وعلى: "الرحمن" وعلى: "الرحيم" و"الصراط المستقيم" ، و"أنعمت عليهم" الوقف على ذلك كله وما أشبهه حسن لأن المراد من ذلك يفهم.

ولكن الابتداء بـ "الرحمن الرحيم" و "رب العالمين" و "مالك يوم الدين" و "صراط الدين" و "غير المغضوب عليهم" لا يحسن لتعلقه لفظاً. فإنه تابع لما قبله إلا ما كان من ذلك على رأس آية، وقد تقدم الكلام فيه وأنه سنة.

وقد يكون الوقف حسناً على تقدير، وكافياً على آخر، وتماماً على غيرهما: نحو قوله تعالى: "هُدِي لِلْمُتَقِّينَ" يجوز أن يكون حسناً إذا جعل "الذين يؤمنون بالغيب" نعتاً لـ"المتقين". وإن يكون كافياً إذا جعل "الذين يؤمنون بالغيب" رفعاً بمعنى: هم الذين يؤمنون بالغيب: أو نصباً بـ"تقدير أعني الدين". وإن يكون تماماً إذا جعل "الذين يؤمنون بالغيب" مبتدأ، خبره "أولئك على هدى من ربهم". وقد يتتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو ما لو وصل طرفاً لأوهم معنى غير المراد. نحو الوقف على قوله تعالى: "مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ" والابتداء بـ"إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ" لثلا يوهم أن العامل فيه "أَلْمَ تَرْ".

ونحو: "وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ" والابتداء بـ"إِذْ قَدِمَا قَرِبَانًا".
ونحو: "وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحَ" والابتداء بـ"إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ".
كل ذلك ألزم السجاؤندي بالوقف عليه لثلا يوهم أن العامل في "إِذْ" الفعل المتقدم.
وكذا ذكروا الوقف على "وَتَعْزِرُوهُ وَتَوَقِّرُوهُ" وبيتبدأ بـ"وَتَسْبِحُوهُ" لثلا يوهم أشترك عود الضمائر على شيء واحد، فإن الضمير في الأولين عائد على النبي ﷺ، وفي الآخر عائد على الله عزوجل.
وكذا ذكر بعضهم الوقف على "فَأَنْزَلَ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ" والابتداء بـ"وَأَيَّدَهُ بِجَنُودٍ" قيل لأن ضمير عليه لأبي بكر الصديق "وَأَيَّدَهُ" للنبي ﷺ.

ونقل عن سعيد بن المسيب، ومن ذلك اختار بعض الوقف على: "إِنْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مَنَّ دَبْرَ فَكَذَبَتْ" والابتداء بـ"وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ"، إشعاراً بأن يوسف عليه السلام من الصادقين في دعواه.

الرابع : القبيح

وهو الوقف على ما لم يتم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.
كالوقف على المضاف دون المضاف إليه: نحو: "بِسْمِ مَنْ بِسْمِ اللَّهِ" وعلى: "رَبِّ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" وعلى: "مَالِكٍ" ، "يَوْمٍ" من "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ".
أو على المبتدأ دون خبره نحو: "أَنَا" من "أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لِي".
أو على الفعل دون فاعله نحو: "ضَرَبَ" ، من "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا".
أو على الموصوف دون صفتة نحو: "إِهْدَنَا الصِّرَاطَ" من "إِهْدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ".
أو على صاحب الحال دونها نحو: "وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا" دون: "لَا يَعْبُدُونَ".
أو على المستثنى منه دون المستثنى نحو: "فَشَرَبُوا مِنْهُ" دون: "إِلَّا قَلِيلًا".
أو على الفعل دون مصدره نحو: "وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَىٰ" دون "تَكَلِّمَا" ، و: "سَلَمُوا" دون "تَسْلِيْمَا" ، فكل ذلك لا يتم به كلام ولا يفهم منه معنى.

وحكمه: أنه لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده إلا إذا كان مضطراً كأن عطس أو انقطع نفسه، فيقف عليه للضرورة، ويسمى وقف (ضرورة) ثم يرجع وبيتدىء ويصل الكلمة بما بعدها، فإن وقف وابتداً كان قبيحاً.
وأقبح الوقف والابتداء الموهمن خلاف المعنى المراد كالوقف على قوله تعالى: "لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الظِّنَّةِ" والابتداء بقوله: "إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ".

وقوله سبحانه: "إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ وَلَا يَبْوَيْهُ" فإن المعنى يفسد بهذا الوقف لأن المعنى أن البنت مشتركة في النصف مع أبيه، وغemma المعنى أن النصف للبنت دون الأبوين، ثم استأنف الأبوين بما يجب لهما مع الولد.
وكذا الوقف على قوله تعالى: "إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ" إذ الوقف عليه يقتضي أن يكون الموتى، يستجيبون مع الذين يسمعون، وليس كذلك بل المعنى أن الموتى يبعثهم الله.

وأقبح من هذا ما يحيط المعنى ويؤدي إلى ما لا يليق، والعياذ بالله. نحو الوقف على:
"إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي" و "فَبَهْتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ" و "إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي" و "لَا يَعِثُ اللَّهُ" و "لَلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ"
مثل السوء والله" و "لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ" و "مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَتَّدِي وَمَنْ يُضْلَلْ".
وأقبح من هذا وأبغض منه الوقف على المنفي الذي يجيء بعد إيجاب كالوقف على:
"وَمَا مِنْ إِلَهٍ" ، من قوله تعالى: "وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ".

وكالوقف على: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ" من قوله سبحانه: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا" ونحوها من الآيات الموهنة خلاف المعنى المراد، فإن وقف متعمداً عالماً بمعناه فقد ارتكب إثماً عظيماً وغزاً قصد المعنى الفاسد فقد كفر، والعياذ

بالله.

تنبيه

اعلم أن الوقف في حد ذاته لا يتتصف بوجوب ولا حرمة، ولم يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بفعله وإنما يتتصف بهما بحسب ما يعرض له من قصد وإيهام ما لا يراد.
وأما الابتداء فلا يكون اختيارياً لأنه ليس كالوقف تدعوه إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى، موف بالمقصود وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربع، ويتفاوت تماماً وكفاية وحسناً وقبحاً بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى إحالته نحو: "يد الله مغلولة" "إن الله فقير ونحن أغنياء" "المسيح ابن الله" "عزيز ابن الله" "إن الله ثالث ثلاثة". وقد يكون الوقف حسناً والابتداء به قبيحاً نحو:

"يخرجون الرسول وأياكم" الوقف عليه حسن لتمام الكلام، والابتداء به قبيح لفساد المعنى، إذ يصير تحذيراً من الإيمان بالله تعالى.

وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء به جيداً نحو:

"من بعثنا من مرقDNA هذا" فإن الوقف على هذا قبيح لفصالة بين المبتدأ وخبره، ولأنه يوهم أن الإشارة إلى مرقDNA وليس كذلك عند أئمـة التفسير، والابتداء بهذا كاف أو تام لأنـه وما بعده جملـة مستأنـفة رد بها قولـهم.

قال الحافظ ابن الجزـري (النشر: 1/230)

ليس كل ما يتـعـسـفـه بعضـ المـعـربـينـ أوـ يـتـكـلـفـهـ بـعـضـ الـمـعـرـفـةـ أـوـ يـتـأـوـلـهـ بـعـضـ الـأـهـوـاءـ مـاـ يـقـتـضـيـ وـقـفـاصـ أـوـ اـبـتـداءـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـتـعـمـدـ الـوـقـفـ عـلـيـهـ، بلـ يـنـبـغـيـ تـحـرـيـ الـمـعـنـىـ الـأـتـمـ وـالـوـقـفـ الـأـوـجـهـ. وـذـكـرـ نـحـوـ الـوـقـفـ عـلـيـ "وارـحـنـاـ أـنـتـ" وـالـابـتـداءـ" مـوـلـانـاـ فـانـصـرـنـاـ" عـلـيـ مـعـنـىـ النـدـاءـ وـمـاـ جـاءـ عـلـىـ النـحـوـ.

وقـالـ ابنـ الجـزـريـ أـيـضاـ (انـظـرـ النـشـرـ فـيـ القرـاءـ العـشـرـ: 1/334)

كـلـ مـاـ أـجـازـواـ الـوـقـفـ عـلـيـهـ أـجـازـواـ الـابـتـداءـ بـمـاـ بـعـدـهـ.

وـعـلـىـ مـاـ ذـكـرـنـاـ يـشـيرـ الـحـافـظـ ابنـ الجـزـريـ فـيـ الـجـزـرـيـ بـقـوـلـهـ :

وـبـعـدـ تـجـوـيدـكـ لـلـحـرـوـفـ ... لـاـبـدـ مـنـ مـعـرـفـةـ الـوـقـفـ

وـالـابـتـداءـ وـهـيـ تـقـسـمـ إـذـنـ ثـلـاثـةـ: تـامـ وـكـافـ وـحـسـنـ

وـهـيـ لـمـ تـمـ فـإـنـ لـمـ يـوـجـدـ ... تـعـلـقـ أـوـ كـانـ ذـاـ مـعـنـىـ فـابـتـديـ

فـالـتـامـ فـالـكـافـيـ وـلـفـظـاـ فـامـنـعـ ... إـلـاـ رـؤـوسـ الـآـيـ جـوزـ فـالـحـسـنـ

وـغـيـرـ مـاـ تـمـ قـبـيـحـ وـلـهـ ... يـوـقـفـ مـضـطـرـاـ وـيـبـداـ قـبـلـهـ

وـلـيـسـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ وـقـفـ ... وـجـبـ وـلـاـ حـرـامـ غـيـرـ مـاـ لـهـ سـبـبـ

عـلـامـاتـ الـوـقـفـ فـيـ الـمـصـحـفـ

مـ: عـلـامـ الـوـقـفـ الـلـازـمـ نـحـوـ: وـمـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ إـلـاـ اللـهـ. ، "إـنـمـاـ يـسـتـجـيبـ الـذـينـ يـسـمـعـونـ". ، "وـلـاـ يـحـزـنـكـ قـوـلـهـ".

قـلـىـ: عـلـامـ الـوـقـفـ الـجـائـزـ مـعـ كـوـنـ الـوـقـفـ أـلـىـ نـحـوـ: "مـاـ يـعـلـمـهـ إـلـاـ قـلـيلـ". ، "إـنـ الـصـلـاةـ تـنـهـيـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ".

صلـىـ: عـلـامـ الـوـقـفـ الـجـائـزـ مـعـ كـوـنـ الـوـصـلـ أـلـىـ نـحـوـ: "إـنـمـاـ أـنـتـ مـنـدـرـ". ، "أـلـاـ تـبـعـنـ. أـفـعـصـيـتـ أـمـرـيـ". ، "وـعـنـتـ

الـوـجـوهـ لـلـحـيـ الـقـيـوـمـ".

جـ: عـلـامـ الـوـقـفـ الـجـائـزـ مـعـ جـوـازـ مـسـتـوـىـ الـطـرـفـينـ نـحـوـ: "إـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ أـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـ يـشـاءـ". ،

"قـلـ إـنـيـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـيـ وـكـذـبـتـ بـهـ".

.. عـلـامـ تـعـانـقـ الـوـقـفـ بـحـيـثـ إـذـ وـقـفـ عـلـىـ اـحـدـ الـمـوـضـعـينـ لـاـ يـصـحـ الـوـقـفـ عـلـىـ الـآـخـرـ نـحـوـ: "ذـلـكـ الـكـتـابـ لـاـ

رـيـبـ. فـيـ. هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ". ، "قـالـ إـنـهـاـ مـحـرـمـةـ عـلـيـهـمـ. أـرـبـعـينـ سـنـةـ".

لاـ: عـلـامـ الـوـقـفـ الـمـمـنـوـعـ نـحـوـ: "مـاـ جـعـلـ اللـهـ مـنـ بـحـيـرـةـ وـلـاـ سـائـةـ وـلـاـ وـصـيـلـةـ وـلـاـ حـامـ". ، "الـذـينـ تـنـوـفـاـهـ الـمـلـائـكـةـ

طـيـبـينـ. يـقـولـونـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ". ، "وـإـذـاـ بـدـلـنـاـ آـيـةـ مـكـانـ آـيـةـ". ، "لـقـدـ نـصـرـكـمـ اللـهـ فـيـ مـوـاطـنـ كـثـيـرـةـ وـيـوـمـ حـنـينـ".

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com